Arab Studies Society
Scientific – Cultural
Land Research Center
Jerusalem

LRC

جمعية الدراسات العربية
علمية - فكرية
مركز أبحاث الأراضي
القـدس

التقرير الشهري حول
الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة
((خلال تموز 2014م))

إعـــــــــداد

فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية

مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية

((العدد السابع من السنة الثامنة))

فيما يلي جدول يوضح عدد الانتهاكات الإسرائيلية ونوعها حسب المواقع في القدس المحتلة خلال شهر تموز 2014 :

نوع الاعتداء	الموقع	العدد
هدم مساكن ومنشآت		2
- هدم ذاتي طابق ثان من الكرميد	صور باهر	1
- هدم ذاتي موقف سيارات وتسوية		2
تهديد مساكن		1
- تهديد بإخلاء مسكن قديم	البلدة القديمة	1
مداهمات مساكن		91
- مداهمة لغرض الاعتقال أو التفتيش والتخريب	البلدة القديمة، شعفاط، بيت حنينا، صور باهر، أم طوبا، عناتا، أبو ديس، العيزرية، سلوان	91
إغلاقات		24
- نصب حواجز طيارة	البلدة القديمة، شعفاط، بيت حنينا، عناتا، أبو ديس، سلوان، الرام، العيسوية، الطور	24
مخططات استعمارية – وحدة سكنية		243
- إقرار بناء وحدات استعمارية جديد	مستعمرة بسجات زئيف مستعمرة هارحوماه	243
اعتداءات مستعمرين (عدد)		12
- حرق أشجار زيتون عدد	جبل المكبر	20
- اعتداءات على أفراد عدد (اختطاف وحرق، محاولات اختطاف، ضرب مبرح)	بيت اكسا، الرام، بيت حنينا، شعفاط، شارع يافا، الشيخ جراح	11
- مركبات	الشيخ جراح	7
- مساكن	البلدة القديمة	1
اعتداءات على أماكن دينية (عدد)		20
- مداهمات واقتحامات واعتداءات على مصلين	المسجد الأقصى المبارك	20

الاعتداء على الحق بالسكن – هدم منشآت

إجبار مواطنين شقيقين على هدم أجزاء من منزليهما ذاتياً:

في يوم السبت 12 تموز 2014 عند حوالي الساعة التاسعة صباحاً نفذ الشقيقان طاهر وعبد الله عطوان أمر بلدية الاحتلال بهدم أجزاء كبيرة من منزليهما في قرية صور باهر، جنوب مدينة القدس المحتلة، حيث حذرتهما سلطات الاحتلال الإسرائيلي بأن تقوم بإرسال آلياتها وهدم تلك الأجزاء وإجبارهما بدفع تكلفة الهدم إذا لم يقوما بذلك، وذلك بحجة عدم الترخيص.

يعيش المواطن طاهر عطوان وشقيقه عبد الله و16 فرداً من أبناء عائلتيهما، بينهم أربعة طلبة جامعيين، في منزلهم المقام منذ 1998، على مساحة 260 م^2.

هذا وأجبرتهم بلدية الاحتلال على هدم 120م^2 من المنزل موزعة على موقف للسيارات وتسوية وطابق ثان من القرميد، ومكون من أربع غرف يقطنها شقيقه شاهر، وأكد طاهر أن سلطات الاحتلال تدّعي أن المنزل مقام في منطقة يمنع بها البناء العامودي، مشيراً إلى أنه وشقيقه دفع مخالفة بناء بقيمة 120 ألف شيكل، ومخالفة أخرى بقيمة 80 ألف شيكل، إلا أن ذلك لم يشفع لهما، حيث أصدرت محكمة الاحتلال قراراً بسجنهما ثلاثة أشهر استطاع المحامي استبدالها بالخدمة المجتمعية والتي قام بها الشقيقان. وأوضح أنه وشقيقه يقومان منذ فترة طويلة بإجراءات الترخيص وقامت سلطات الاحتلال بتكوين لجنة لوائية للنظر بقرار منحهما الترخيص، وهو ما قوبل بالرفض.

الاعتداء على الحق بالسكن – تهديد مساكن

الاحتلال يخطر عائلة البكري في البلدة القديمة بإخلاء مسكنهم لصالح الاستيطان:

تسلم محامي دفاع عائلة البكري التي تقيم في باب حطه قراراً من محكمة الاحتلال يطالبهم بإخلاء مسكنهم لصالح المستوطنين بحجة أن العقار يعود لهم، وأمهلهم القرار مهلة شهر واحد لإخلاء المسكن.

ويقع العقار المكون من 3 غرف منفصلة وساحة وحمام خارجي إضافة إلى مطبخ صغير خارجي، في حي باب حطة داخل أسوار البلدة القديمة المؤدي إلى برج اللقلق، ويسكنه 5 أفراد وهم أبناء المواطنة سعدية صالح البكري (60) عاماً، والتي تسكنه مع عائلتها منذ العام 1989م.

وأفاد المواطن رياض عزمي عبد الهادي البكري نجل المواطنة سعدية البكري لباحث مركز أبحاث الأراضي:

في عام 1989م قمنا باستئجار العقار المكون من 3 غرف منفصلة، وكان والدي حينها قد استأجره من المواطن عمران نعاجي المالك لهذا العقار، وتم الإيجار بمبلغ 1200 شيقل شهري، وعلمنا حينها أن هنالك محاكم بين المالك للعقار وبين مستوطن يهودي من أصل تركي تداعى بأنه المالك الأصلي للعقار، لكن عائلة نعاجي خسرت القضية بحجة أن القانون لا يحمي الجيل الثالث من الورثة وبذلك يكون القرار قد ألغى حق الحماية للمالكين، ومنذ ذلك الوقت فرضت المحكمة علينا كوننا الساكنين فيه عدم إجراء أي تغيير أو ترميم للعقار إلا بموافقتها حتى على ابسط الأمور.

هذا وقمنا بتوكيل المحامي "محمد دحلة" ليتابع القضية، وقال لنا أن القضية ليست بالسهلة خاصة وأن

عائلة نعاجي لا تملك الوثائق الكافية لإثبات ملكيتها للعقار، وكانت محكمة الاحتلال قد أصدرت قراراً قبل عام بإخلاء غرفة واحدة من أصل 3 غرف وتسليمها لصالح المستوطنين لكننا لم نفعل.

وفي 31 تموز تسلم المحامي قراراً من محكمة الاحتلال يطالب العائلة بإخلاء العقار كاملاً (3 غرف) وتسليمه لأصحابه المستوطنين على حد زعمهم، على أن تنتهي المهلة بعد شهر من تسلم القرار، إضافة إلى 10,000 شيقل غرامة بسبب عدم إخلاء العائلة للغرفة التي كانت المحكمة قد طالبتهم بإخلائها وتسليمها للمستوطنين.

والآن نحن لا نعلم ماذا سنفعل، لا نستطيع أن نخلي العقار بالطريقة السهلة والبسيطة لهم، لكن بقائنا بالمسكن سيعرضنا للخطر في لحظة مداهمة العقار من أجل إخلائنا بالقوة، عدا عن الغرامة التي ستغرمنا إياها حكومة الاحتلال لعدم تنفيذ الحكم ولدفع أجرة العمال الذين سيخلونها من الأثاث، يكفي أننا نعيش في حالة قلق لم نعيشها من قبل.

صور من مسكن عائلة البكري المهدد

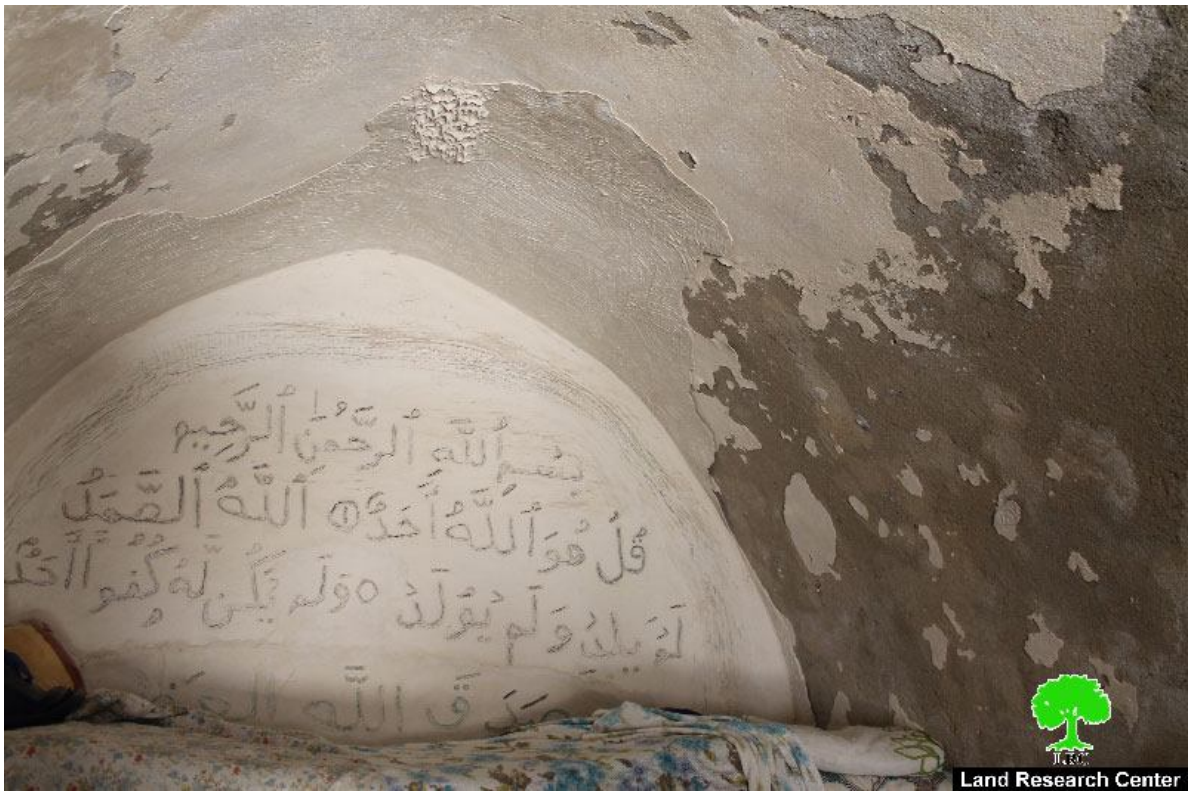

LRC
Land Research Center

LRC
Land Research Center

الاعتداء على الحق بالسكن – مداهمات مساكن

تداهم القوات الخاصة وحرس الحدود والشرطة الإسرائيلية مساكن المواطنين في القدس المحتلة بما فيها تحت حجج وذرائع مختلفة وغالباً ما تكون بغرض القتل أو الاغتيال أو الاعتقال، حيث يقتحمون في معظم الأحيان البيوت دون إبراز أمر مداهمة أو سابق إنذار وبرفقة الكلاب البوليسية، الأمر الذي يسبب الرعب للمواطنين خاصة الأطفال والنساء منهم، ويكون لهذا الاقتحام أثر مستقبلي على الأطفال منها التبول اللاإرادي و/أو الخوف الشديد، وعند مداهمة البيوت تقوم الشرطة الإسرائيلية بتفتيشها والعبث في المحتويات الخاصة لتلك البيوت وقلبها رأساً على عقب دون أدنى احترام لأصحابها.

هذا وتمكن قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية من رصد 91 حالة مداهمة للمساكن في عدد من أحياء القدس المحتلة خلال شهر تموز 2014، **وهي موزعة كالتالي:**

الموقع	عدد المداهمات
البلدة القديمة	36
شعفاط	21
بيت حنينا	2
صور باهر	10
ام طوبا	12
عناتا	1
أبو ديس	2
العيزرية	4
سلوان	3
المجموع	**91**

يرى مركز أبحاث الأراضي في ذلك بأنه تعدياً على القوانين الدولية التي تحترم الإنسان وحقوقه فالمادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، نصت على ما يلي:

لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

اغلاقات

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها المحمومة في تهويد مدينة القدس المحتلة، أبرز تلك الإجراءات في الاستمرار في حصارها ومنع الفلسطينيين من خارج القدس دخولها حتى للصلاة فيها مسجدها الأقصى، حيث يحاصرها بجدار عنصري إسمنتي بارتفاع 8 أمتار فيه بوابات ومعابر يسمح للفلسطينيين أهالي القدس فقط العبور منها وسط إجراءات تعقيدية وإذلال فلسطيني القدس على هذه البوابات، ورغم الحصار المشدد على القدس إلا أن شرطة الاحتلال تضع حواجزها الطيارة في داخل أحياء القدس، تمكن مركز أبحاث الأراضي من رصد 24 حاجزاً طياراً خلال شهر تموز 2014م وكانت هذه الحواجز في الأحياء التالية من القدس:

الموقع	عدد الحواجز
البلدة القديمة	6
شعفاط	2
بيت حنينا	1
عناتا	2
أبو ديس	2
سلوان	8
الرام	1
العيسوية	1
الطور	1
المجموع	**24**

يرى مركز أبحاث الأراضي في عملية حصار القدس ومنع حرية الحركة والتنقل بداخلها لمن لا يحمل هوية الاحتلال بأنه تعدياً واضحاً وصريحاً على القوانين والمواثيق الدولية التي كفلت حرية الحركة والتنقل، فالمادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948، نصت على : لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

كذلك المادة (5)

لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.

المادة (9) حول الاعتقال على الحواجز:

لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

المادة (13): - لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.

3. يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.

العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية: المادة 7

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.

المادة 9

- لكل فرد حق في الحرية وفى الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا. ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه.

- يتوجب إبلاغ أي شخص يتم توقيفه بأسباب هذا التوقيف لدى وقوعه كما يتوجب إبلاغه سريعا بأية تهمة توجه إليه.

اعتداءات مستعمرين

1- أهالي جبل المكبر يمسكون مستوطناً أحرق حقل زيتون في منطقة بئر المشمشة:

في 3 تموز 2014م امسك مواطنون في جبل المكبر بمستوطن أشعل النار في العشرات من أشجار الزيتون وأشجار مثمرة أخرى في منطقة تدعى بئر المشمشة.

وضبط المعتدي متلبسا وعندما حاول الهرب لحق به بعض المواطنين وامسكوه، وهرعت قوات من الشرطة الإسرائيلية كانت قريبة من المكان واصطحبته معها الى مركز الشرطة القريب.

ليطلق سراحه بعد ذلك. يذكر أن منطقة – بئر المشمشة - هي منطقة حرجية منعزلة عن الأحياء المأهولة ويوجد بها كروم من أشجار الزيتون والحمضيات تعود لعائلات من المشاهرة والشقيرات والزحايكة.

2- مستعمر عنصري يدهس طفلاً مقدسياً:

في 3 تموز 2014م قام احد المستعمرين المتطرفين من مستعمرة " ريموت" بدهس الطفل عادل نبيل جودة، 17 عاماً، بشكل متعمّد، بالقرب من مستوطنة "ريموت" شمالي مدينة القدس المحتلة، مما أدى إلى إصابته بكسر في ساقه اليمنى، وعدة جروح متفرقة في أنحاء جسده.

3- مستعمر عنصري يطلق النار على شاب مقدسي على مفترق الرام:

في 3 تموز 2014م أطلق مستعمر النار على المواطن علي أحمد أبو سمرة، 30 عاماً، قرب مفترق بلدة الرام، شمالي مدينة القدس المحتلة، ما أسفر عن إصابته بعيار ناري في القدم.

4- محاولة اختطاف طفل في بيت حنينا:

في 3 تموز 2014م اقتحم أربعة مستعمرين إسرائيليين حارة السماح، من جهة مستعمرة "بسغات زئيف "المقامة على أراضي بيت حنينا وحاولوا اختطاف الطفل محمد علي الكسواني، 7 سنوات، أثناء لعبه مع أقرانه في الحي المذكور، إلا أن صراخ الطفل وتجمع الأهالي حال دون ذلك.

5- جريمة بشعة يقترفها مستوطنو الاحتلال بحق الطفل محمد حسين أبو خضير في شعفاط:

في فجر يوم الرابع من تموز 2014، لم يعلم الطفل محمد حسين ابو خضير (16 عاماً) أن يد الغدر الصهيونية في انتظاره لتضيف إلى سجل الإجرام الصهيوني جريمة جديدة بحق الطفولة تقشعر لها الأبدان تساوي في إجرامها الإجرام النازي.

الطفل محمد ابو خضير كان قد خرج من مسكنه الكائن في شعفاط متوجهاً إلى جامع البلدة الملاصق لمسكنه لأداء صلاة الفجر، جلس على الطريق لانتظار ابن عمه طارق أبو خضير من أجل أن يدخلا معاً إلى الجامع لأداء الصلاة، وكما ظهر في كاميرات المراقبة الموجودة بالمكان فإنه عند الساعة 03:45 دقيقة، اقتربت سيارة بيضاء من المكان، وترجل منها اثنان وتوجها نحو محمد أبو خضير الذي كان جالساً لوحده، وأظهر الشريط أن الشخصان اللذان اقتربا منه كانا يتحدثان إليه بالوقت التي كانت السيارة التي أقلتهما تقترب منهم، وفجأة قاما بالاعتداء على محمد أبو خضير وسحبه لداخل السيارة في محاولة لاختطافه، وقد استطاعوا بهمجيتهم أن يسيطروا على الطفل وأدخلوه بالقوة لداخل السيارة والتي انطلقت مسرعة من المكان، وأفاد شهود عيان أنهم شاهدوا سيارة مسرعة تمر من الشارع الرئيسي للبلدة باتجاه طريق مستوطنة "راموت" .

في ذلك الوقت تأكد المواطنون أن عملية خطف قد نفذت بحق الطفل محمد حسين أبو خضير بعد أن فقده ابن عمه طارق الذي وصل للمكان ولم يجده، إضافة إلى الشهود الذين لاحظوا السيارة التي توقفت وأسرعت مغادرة المكان. حيث قاموا بالاتصال بشرطة الاحتلال التي حضرت وشاهدت الفيديو على كاميرات المراقبة والذي أظهر أن "مستوطنون" قاموا بعملية خطف الطفل.

بعد 4 ساعات من الخطف، أعلنت شرطة الاحتلال أنها وجدت جثة لطفل "محروقة" في

حرش يقع في "غيفعات شاؤول" وهي مغتصبة دير ياسين، وما هي إلا ساعات قليلة حتى تم الإعلان عن أن الجثة تعود للطفل محمد حسين أبو خضير بعد أن تم فحص حمض ال DNA للجثة.

وبحسب تقرير الطبيب الشرعي الذي قام بتشريحه، فإن الطفل محمد تعرض للضرب المبرح على معظم أنحاء جسده، إضافة إلى ضربة على الجبين بآلة حادة قبل أن يتم إحراقه حياً، حيث تبين من التشريح أنه تم إرغامه على شرب ماده حارقة مشتعلة "بنزين" وإشعال النار في فمه وجسده.

إن هذه الجريمة الصهيونية البشعة بحق الطفولة وبحق البشرية لهي تعبير واضح عن مدى حجم الحقد والكراهية التي يحملها المستوطنون الصهاينة تجاه العربي الفلسطيني نتيجة التحريض الإسرائيلي المباشر ضد الفلسطينيين والذي صرح به عدد من رؤساء وقادة الأحزاب اليمينية المتطرفة الذين طالبوا بقتل الفلسطينيين والتنكيل بهم . وما هذه إلا جريمة تضاف إلى سجل الصهيونية الحافل بالإجرام والإرهاب بحق الإنسانية والطفولة.

6- مهاجمة مواطنين وتحطيم زجاج مركبات المقدسيين في الشيخ جراح:

في 5 تموز 2014، هاجم مستعمرون متطرفون عدداً من المواطنين وممتلكاتهم في حي الشيخ جراح، المستعمرون يرشون غاز الفلفل ويحطمون زجاج 7 مركبات تعود لمقدسيين في القدس.

7- مستعمر إسرائيلي يلقي زجاجة حارقة باتجاه مسكن عائلة السلفيتي الفلسطينية في البلدة القديمة:

في حوالي الساعة 9:00 مساء يوم الخميس الموافق 2014/7/10، ألقى مستوطن إسرائيلي زجاجة حارقة تجاه منزل عائلة المواطن مصطفى السلفيتي، في حي السرايا في البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وأفاد صاحب المسكن: أن أحد المستوطنين قام بإلقاء زجاجة حارقة على منزله، ما أدى إلى اشتعال النيران في جزء كبير منه، إلا أنّ أيا من أفراد عائلته لم يتعرض للإصابة جراء ذلك. وذكر أن منزله محاط بالعديد من المنازل التي استولى عليها المستوطنون، وأنهم منذ سنوات وهم يحاولون التضييق على المواطنين الفلسطينيين في الحي، وشهدت الأشهر

الأخيرة ارتفاعا كبيراً في عدد الاعتداءات عليهم، وذلك بعلم وبحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

8- مستعمرون يعتدون على سائق مقدسي يعمل في شركة حافلات " ايجد" الإسرائيلية:

في 10 تموز 2014م عند حوالي الساعة 10:00 مساءً، اعتدى عدد من المستعمرين على المواطن علي الدواني، 41 عاماً، والذي يعمل سائقاً في شركة حافلات "ايجد" الإسرائيلية، بالضرب والشتم أثناء عمله بالقرب من المحطة المركزية في القدس الغربية، وكان المستعمرين استغلوا أن الحافلة كانت فارغة من الركاب، وقاموا بشتمه بعبارات عنصرية، ثم اعتدوا عليه بالضرب المبرح، ما أفقده وعيه، ونقل الى مستشفى هداسا "عين كارم " لتلقي العلاج.

9- اعتداء على شاب مقدسي أثناء عودته من عمله في شارع يافا:

في حوالي الساعة 4:00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2014\7\23، اعتدى 4 مستوطنين على الشاب محمد عبد الله ادريس، 24 عاماً، بالضرب أثناء عودته من عمله في شارع يافا، في القدس الغربية. وأفاد ادريس أن 4 مستوطنين قاموا باللحاق به أثناء خروجه من عمله، إلى أن توقف بالقرب من محطة الحافلات، وعند رؤيته لهم وهم يستعدون للهجوم عليه، حاول الهرب، إلا أنهم تمكنوا من ضربه، مما أدى الى إصابته برضوض وجروح بسيطة في وجهه وساقه.

10- اعتداء بالضرب المبرح على شابين في بيت حنينا:

في حوالي الساعة 9:00 مساء يوم الجمعة الموافق 25 تموز 2014، اعتدت مجموعة من المستوطنين تطلق على نفسها " مجموعة تدفيع الثمن"، على الشابين: أمير شويكي، 20 عاماً، وسامر محفوظ، 20 عاماً، أثناء سيرهما في حي بيت حنينا، بالقرب من مستوطنة "النبي يعقوب". وعند وصول شرطة الاحتلال الإسرائيلي الى المكان، قامت بالتحقيق في الحادث، ونقلت الشابين الى مستشفى المقاصد.

وأفاد شقيق المصاب أمير، مهدي الشويكي بالتالي:

تعرض شقيقي أمير وصديقه سامر للاعتداء أثناء سيرهما في حي بيت حنينا بالضرب بالعصي والأسلاك والقطع الحديدية على رأسيهما، حيث توجه مستوطن إليهما وسألهما عن "ولاعة"، وعندما أجابوه بلا، وتأكد من لهجتهما بأنهما عرب، أحاط بهما 8 مستوطنين متطرفين وقاموا بضربهما بصورة

عنيفة خاصة في منطقة الرأس، وعلمت الشرطة بالاعتداء وحضرت إلى المكان وحققت فيه، كما تم نقل الشابين الى مستشفى المقاصد للعلاج، وحولا الى مستشفى هداسا عين كارم. وأوضح أن شقيقه أصيب بكسر بالجمجمة، كما أصابت الدماغ والأعصاب، وتوقفت يده اليمنى عن الحركة إضافة الى نزيف داخلي، وأجريت له عملية جراحية يوم السبت الموافق 2014/7/26 لإنقاذه، إضافة الى كسور بالأنف، ورضوض وانتفاخات شديدة بالعينين والوجه. كما أصيب الشاب محفوظ برضوض شديدة في رقبته ووجهه وكتفه.

11- مستوطنون يحاولون اختطاف طفل مقدسي عمره عامين من أمام عائلته في شعفاط:

في 29 تموز 2014م حاول اثنان من المستوطنين اختطاف الطفل "طه رياض تفاحة" وعمره عامان من أمام والديه وأشقاءه عندما كانوا يسيرون على الشارع الرئيسي المؤدي إلى قرية شعفاط شمال مدينة القدس المحتلة.

وأفاد والد الطفل رياض تفاحة:

كنت أنا وعائلتي نسير على الشارع الرئيسي المؤدي إلى قرية شعفاط والمعروف باسم مفترق "كركشيان" وهو مفترق يؤدي إلى القرية ويؤدي إلى الشارع الرئيسي لمستوطنة "راموت"، وعندما كنا نسير كان طفلي طه يسير أمامنا بأمتار قليلة، وفوجئت بسيارة مازدا لونها سكني داكن تقودها مستوطنة امرأة، نزل منها مستوطن واقترب من طفلي طه وحاول اختطافه وإدخاله لداخل السيارة، فأسرعت نحوه أنا وعائلتي وكان هنالك شبان تجمعوا بالمكان فأسرع المستوطن بإفلاته وفرّ هاربا باتجاه السيارة التي كانت تنتظره وأسرعوا باتجاه مستوطنة "راموت".

في تلك اللحظة حضرت قوات من شرطة الاحتلال لكنها لم تأخذ دورها في البحث عن مرتكبي هذا الاعتداء وهو محاولة خطف لطفل عمره فقط عامان .

إن هذه الاعتداءات الإرهابية التي يقودها المستوطنين المتطرفين ضد المواطنين المقدسيين والأطفال لهي جريمة منظمة بتحريض واضح من كبار الحاخامات اليهودية ورؤساء الأحزاب الصهيونية المتطرفة وأيضاً من وزراء متطرفين في حكومة الاحتلال.

فالجريمة التي أودت بحياة الطفل محمد حسين أبو خضير (16 عاماً) كان منفذيها متطرفون

صهاينة من مستوطنات تحيط بالقدس، وهي أتت بعد أن أطلق عدداً من رؤساء الأحزاب الدينية المتطرفة وأعضاء كنيست أيضاً تصريحات ضد العرب وتدعو لقتلهم بحجة الانتقام لاختطاف الجنود الثلاثة في مدينة الخليل في شهر حزيران 2014 .

وهذه ليست المحاولة الأولى ولا الثانية، فقبل اختطاف الطفل محمد أبو خضير بيومان حاول مستوطنون {وهم نفسهم من قام باختطاف الطفل ابو خضير وإحراقه حياً} اختطاف الطفل (موسى رامي زلوم) والذي يبلغ من العمر 9 سنوات، حينما اعتدى عليه مستوطن وهو يسير مع والدته في بيت حنينا، وقام بسحبه من رقبته محاولاً خنقه وإدخاله لداخل السيارة قبل أن تقوم والدة الطفل بضرب المستوطن على رأسه بهاتفها المحمول ، وتجمع المارة بالمكان الذين استطاعوا تخليص الطفل من المستوطن قبل أن يسرع لداخل السيارة ويلوذوا بالفرار من المكان، حيث كان من المؤكد أن يكون مصير هذا الطفل كمصير الشهيد محمد ابو خضير وهو الخطف والتعذيب والحرق وهو حي.

12- مستعمرون يعتدون على المواطن العباسي بطرق بشعة وحاولوا اختطافه:

في حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الخميس الموافق 2014\7\31، حاولت مجموعة من المستوطنين المتطرفين اختطاف المواطن علي محمد العباسي، 21 عاماً، بعد أن قامت بربطه ورشه بغاز الفلفل، وذلك أثناء توجهه الى عمله في مخبز "انجل" في دير ياسين، غربي مدينة القدس المحتلة.

وأفاد الشاب العباسي بالتالي:

أثناء توجهي بالقطار الخفيف الى عملي أرت التوقف في إحدى محطات القطار، ولكن بعد مشاهدتي لمجموعة من المستوطنين، ترجلتُ من القطار في محطة ثانية، وأثناء سيري فوجئتُ بمجموعة من المستوطنين (يتراوح عددهم بين 5 و6) يهاجمونني من الخلف، وقاموا برش الفلفل على عينايَ مباشرة، ثم ربطوا يدايَ الى الخلف، وطرحوني أرضاً على الرصيف، موجهين لي الضربات بأيديهم وأقدامهم بعنف.

وأضاف العباسي:

قام أحدهم قام بإطفاء سيجارة في يدي، ورشوني مجدداً بغاز الفلفل على عيناي وأذناي، وخلال ذلك وصلت سيارة من نوع "تويوتا كورولا" إلى المكان، وفتحوا صندوقها الخلفي، وحاول المستوطنون وضعي فيه. وفي هذه الأثناء مر أحد زملائي بالعمل وتمكن من التعرف عليّ فلاذ المستوطنون بالفرار على الفور.

وأكد العباسي أنه تم نقله الى مستشفى "تشعاري تصيدق" للعلاج بسبب الحروق الشديدة في العينين والأوجاع المختلفة. وأضاف أن الشرطة الإسرائيلية حضرت للتحقيق بالحادث، وبعد خروجه من المستشفى تم تمثيل الاعتداء في مكانه بوجود المحقق. وأوضح أن المتطرفين المعتدين كان يرتدون الزي المدني، ويضعون "الكيباه" (قبعة يضعها المتدينون من اليهود على رؤوسهم) وتتراوح أعمارهم بين 25-30 عاماً، ونوّه العباسي أنها المرة الثانية التي يتم فيها الاعتداء عليه، حيث كانت الأولى في بداية شهر يوليو الجاري، حيث قام مستوطنون بضربه بمواسير ورشه بغاز الفلفل في ساعات الظهر بعد انتهائه من عمله في المخبز، وحينها قدم شكوى للشرطة، وتبين أن الشكوى غير موجودة، وكأنها فقدت.

مخططات استعمارية

34 وحدة سكنية جديدة في مستوطنتي "بسغات زئيف" و"هار حوماه" :

قالت مصادر إسرائيلية في 4 تموز 2014 أن السلطات الإسرائيلية أقرت بناء 243 وحدة سكنية جديدة في مستوطنتي" بسغات زئيف "و"هار حوماه " و "جبل ابو غنيم " في القدس المحتلة وتسويق هذه الوحدات خلال الشهور القادمة، وذكرت أسبوعية "كول هعير "العبرية، أن شركة "تسرفتي شمعون "فازت بمناقصة "سلطة أراضي إسرائيل لإقامة 92 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة "بسغات زئيف"، كما يتضح هذا من نشر نتائج لجنة مناقصات سلطة الأراضي، وقالت "فيرد تسرفتي زبولون" نائبة مدير عام الشركة : طرأ خلال السنوات الأخيرة ارتفاع كبير على المشاريع الجديدة في» المستوطنة « وأضيف الى ذلك الشارع الجديد الذي يربط الحيمع تل أبيب. ويقصر مسافة السفر بحوالي نصف ساعة، الأمر الذي حول المستوطنة الى بؤرة تجتذب الأزواج الشابة ولهذا اخترنا المشاركة في العطاء، وينضم هذا المشروع الى مشروع جديد أكبر في "هار حوماه"، يتضمن إقامة 142 وحدة سكنية جديدة يبدأ بناؤها وتسويقها في الأشهر القادمة.

مداهمات واعتداءات جيش الاحتلال

1- قوات الاحتلال تتسبب في حرق محل لبيع مواد البناء في بلدة الرام:

في 5 تموز 2014م أطلقت قوات الاحتلال عشرات قنابل الغاز على المدخل الشمالي لبلدة الرام مما أدى لاشتعال حريق في محل لبيع مواد البناء يعود للمواطن زكي إدريس، قدرت الخسائر الناجمة عن الحريق بأكثر من 50 ألف شيكل.

2- الاحتلال يستخدم أساليبه القمعية ضد المقدسيين لفض اعتصاماتهم وتضامنهم مع أهاليهم في غزة

فض الاعتصامات بالقوة:

منعت شرطة الاحتلال المقدسيين من إقامة الوقفات التضامنية والاعتصامات السلمية تنديداً للمجازر الصهيونية التي يرتكبها الاحتلال بحق أهلنا في غزة. حيث قامت شرطة الاحتلال بفض أي اعتصام والاعتداء على المعتصمين بالضرب والاعتقال، مستخدمة أعداد كبيرة من الشرطة والخيالة، وسيارة رش المياه برائحتها الكريهة باتجاه المواطنين لفض اعتصامهم.

استخدام المياه الكريهة ضد المواطنين وممتلكاتهم:

تعمدت شرطة الاحتلال رش المياه الكريهة بشكل مباشر على المحلات التجارية والبسطات التي تعرض بضائعها للبيع في باب العامود وشارع السلطان سليمان وشارع صلاح الدين، الأمر الذي الحق أضراراً في البضائع كالملابس وغيرها. كما تعمدت قوات الاحتلال رش هذه المياه الكريهة على مساكن المواطنين ومحيطها في واد الجوز والعيسويه والطور والصوانة ورأس العامود وسلوان، ليس من أجل تفريق المتظاهرين بل من أجل إلحاق الضرر بمساكن المواطنين وسياراتهم، خاصة وان هذه الرائحة للمياه الكريهة تدوم طويلاً في المكان ولا يمكن إزالتها بسهولة. وفي بلدة الطور قامت قوات الاحتلال بتكسير نوافذ سيارات المواطنين وتحطيمها ورشها بالمياه الكريهة لتزيد من اعتداءاتها على ممتلكات المواطنين وذلك لعدم قدرتها على صد المتظاهرين وفض المظاهرات.

إطلاق قنابل الغاز على مساكن المواطنين:

وفي العيسوية والصوانة، قامت قوات الاحتلال بإطلاق عدد كبير من القنابل المسيلة للدموع على مساكن المواطنين وعلى ساحات مساكنهم بشكل كثيف لتسجل عدة حالات اختناق للمواطنين داخل مساكنهم من أطفال ونساء وشيوخ، عدا عن إطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية على مساكن المواطنين وبشكل عشوائي.

وحدات المستعربين تنتشر بين المواطنين:

كما قامت الوحدات الخاصة المستعربين الذين يتنكرون بالخداع بزي عربي بالدخول والاندساس بين صفوف المواطنين والمصلين الذين يتم منعهم من الدخول للمسجد الأقصى بالإيقاع بعدد من المواطنين واعتقالهم بعد الاعتداء عليهم وضربهم والتنكيل بهم. حيث استخدمت شرطة الاحتلال هذه الوحدة في معظم أماكن الاشتباك مع الاحتلال .

2- حملات اعتقال ومداهمات لمساكن المواطنين:

اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال معظم القرى والأحياء المقدسية داخل مدينة القدس المحتلة لتشن حملة اعتقالات طالت العشرات من الشبان والأطفال في محاولة لوقف التظاهرات التي اندلعت في المدينة بعد إحراق المستوطنين للطفل محمد ابو خضير وبعد الحرب الهمجية التي شنتها دولة الاحتلال ضد أهلنا في قطاع غزة. وطالت الحملة كل من : (صور باهر، جبل المكبر، العيسوية، واد الجوز، البلدة القديمة، راس العامود، الطور، شعفاط، بيت حنينا)، حيث كانت غالباً تتم الاعتقالات بعد منتصف الليل يرافقها أعمال تخريب لممتلكات المواطنين وتفتيش المساكن

بطريقه همجية عدا عن إرهاب ساكنيها وإرعاب أطفالهم.

3- شرطة الاحتلال تعتدي بالضرب المبرح على الطفل طارق أبو خضير وتنكل به وهو مقيد اليدين:

بعد أن تم قتل الطفل الشهيد محمد حسين أبو خضير والذي تم حرقه على أيدي المستوطنين الصهاينة المتطرفين وهو حي، اندلعت مواجهات عنيفة في قريته شعفاط لتمتد بعدها إلى كافة القرى والمدن الفلسطينية في فلسطين المحتلة، وذلك استجابة للهبّة الجماهيرية الضخمة التي اشتعلت ضد المحتل الصهيوني نتيجة الجريمة البشعة والقاسية التي نفذها المستوطنون بحق الطفل الشهيد.

المواجهات التي اندلعت في قرية شعفاط فرضت على المحتل منع دخوله إليها وذلك لحجم التصدي الجماهيري الكبير والضخم لقوات الشرطة الإسرائيلية على مداخلها، مما زاد من عنجهيته وغطرسته، فزاد من استخدام قوته ضد المتظاهرين والمتصدين له مستخدماً الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية بكثافة. كما قام باعتلاء أسطح المساكن ونشر قناصته عليها ليوقع عدد كبير من الإصابات في صفوف المتظاهرين، وكانت قوات الشرطة تستخدم أسلحتها بشكل عشوائي مما أدى إلى إصابة عدد من الصحافيين ورجال الإسعاف الذين تواجدوا بالمكان.

ونشرت قوات الاحتلال قوات المستعربين المتنكرين بزي عربي ليندسوا بين المتظاهرين ويقوموا باعتقالهم، حينها قامت هذه الوحدة بالهجوم على الشبان المتظاهرين، ومن بين الذين وُجدوا في المكان كان الطفل طارق أبو خضير ابن عم الشهيد محمد حسين ابو خضير، حينما حاول الهرب بعد أن رأى الشبان يركضون ليبتعدوا عن المكان لكن وحدة المستعربين كانت أقرب له فقاموا باعتقاله والتنكيل به.

وأفاد الطفل طارق أبو خضير لباحث مركز أبحاث الأراضي:

قدمتُ من الولايات المتحدة مع والدتي قبل أيام من استشهاد ابن عمي محمد أبو خضير لتمضية العطلة الصيفية برفقته، لكنني لم أعلم أنني سألتقيه لأيام قليلة قبل أن يتم خطفه وإحراقه على يد المستعمرين. وبعد استشهاده اندلعت مواجهات في جميع أنحاء البلدة، وكنت أقف وأنظر إلى

المواجهات بين الشبان وشرطة الاحتلال، وفجأة بدأ الشباب يركضون بسرعة مبتعدين عن المكان، فما كان مني إلا أنني قمت بالركض مبتعداً معهم، لكن هناك من سحبني من الخلف وأوقعني أرضاً فتبين أنهم شرطة من الوحدات الخاصة الإسرائيلية. وسرعان ما قام احدهم بتقييدي من الخلف قبل أن ينهالوا عليّ بالضرب المبرح على رأسي وعلى وجهي وعلى جميع أنحاء جسدي بشدة وقوة وبطريقة همجية، فشعرت بضيق بالنفس قبل أن يغشى علي، بعدها تم اعتقالي ونقلي إلى مركز للشرطة دون أي رعاية طبية، بعدها تم عرضي على المحكمة التي مددت اعتقالي لأيام قبل أن يتم الإفراج عني ووضعي رهن الاعتقال المنزلي لمدة 15 يوم شرط أن يكون خارج قرية "شعفاط" .

اعتداءات على أماكن دينية

اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى تتواصل في ظل شهر رمضان المبارك:

واصل المستعمرون المتطرفون حملاتهم الاقتحامية لساحات المسجد الأقصى خلال شهر رمضان بشكل يومي عدا يومي الجمعة والسبت، وهذه هي المرة الأولى التي تسمح فيها قوات الاحتلال للمستوطنين بالدخول بمجموعات كبيرة للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

حيث ومنذ اليوم الأول لشهر رمضان نصبت شرطة الاحتلال الحواجز على مداخل المسجد الأقصى، ونشرت قواتها على مداخل البلدة القديمة وأقامت نقاط التفتيش في أزقتها، لتمنع المواطنين المقدسيين من الدخول للمسجد الأقصى والوصول إليه وذلك من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة 11:00 ظهراً، حيث استمر هذا الوضع طوال شهر تموز (الذي ترافقت بدايته مع شهر رمضان)، وهذا هو التقسيم الزمني الذي بات الاحتلال يتعامل فيه وفرضه على الواقع بشكل واضح.

حيث سمحت قوات الشرطة لأعداد كبيرة من المستوطنين المتطرفين بالدخول إلى ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة وباب السلسلة، حيث قاموا بالتجوال في ساحته يرافقهم دليل يهودي، وسط حماية شرطة كبيرة.

وجرى خلال هذه الاقتحامات اعتقال أعداد كبيرة من الشبان والمرابطات على مداخل المسجد الأقصى وداخل ساحاته وذلك أثناء محاولات التصدي لسياسة الاحتلال التي تمنع المصلين المسلمين من الوصول للمسجد الأقصى وتسمح بالمقابل لليهود المتطرفين بالدخول إليه واستباحته، وأحياناً بإقامة الصلوات الدينية اليهودية فيه.

كما شنت شرطة الاحتلال عدة اقتحامات لداخل المسجد الأقصى لتفريغه من المصلين والمعتكفين والمرابطات فيه، مستخدمة الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية والهراوات، والاعتداء على المصلين داخل المسجد.

والملفت للأمر أن قوات الاحتلال منعت المصلين المقدسيين ممن تقل أعمارهم عن 50 عام من الدخول للمسجد الأقصى أيام الجمعة خلال شهر رمضان، وهذه هي المرة الأولى التي يمنع فيها المقدسيين بكافة أعمارهم من صلاة يوم الجمعة في رمضان داخل المسجد الأقصى، مما اضطر المصلون إلى الصلاة في الشوارع وداخل الأزقة المؤدية للمسجد الأقصى وسط ثكنة عسكرية، وما أن تنتهي الصلاة حتى تبدأ شرطة الاحتلال بتفريقهم بوسائلها القمعية المختلفة مستخدمة القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي و رش المواطنين بالمياه الكريهة، واعتقال أعداد كبيرة منهم على أيدي المستعربين والاعتداء عليهم بالضرب المبرح بأعقاب البنادق والهراوي.

يرى مركز أبحاث الأراضي بأن سياسة الاحتلال باتت واضحة تجاه المسجد الأقصى تهدف بالأساس إلى فرض واقع جديد للمكان، يتم بموجبه القبول بوجود ما يسمونه "الحق اليهودي" في المسجد الأقصى على حساب الحق الديني والتاريخي العربي الإسلامي للمسجد الأقصى، وان سياسة القمع والإبعاد والاعتقال لهي الوسيلة التي يستخدمها الاحتلال من أجل فرض سياسته على المقدسيين في المدينة المحتلة.

مجندات إسرائيليات أثناء اقتحامهنّ للمسجد الأقصى المبارك